ترامب يمضي وحيداً يواجه عالماً يُناصبه العداء

قحطان السيوفي

الجدلية الأساسية للتقلبات المزاجية الشرسة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، تشبه توالي الليل والنهار؛ التهديدات الهوجاء يتبعها المصالحة يليها الغضب ثم التهديدات... هذا النمط اتبع مع كيم يونغ أون زعيم كوريا الشمالية. هدد ترامب بمسح هذا البلد من على وجه الخريطة. ثم اكتشف أن «رجل الصواريخ كان شريفا»، وآخر الاستعراضات الترامبية انسحابه من مجلس حقوق الإنسان تأييداً للكيان الصهيوني.

حلفاء أميركا يتشبثون بالأمل ليبقى ترامب رئيساً لمرة واحدة. أو عليهم الانتظار لمدة عامين ونصف العام.

إذا فاز ترامب مرة أخرى عام ٢٠٢٠، فإن أميركا ستصبح أكثر بعداً عن النظام العالمي الذي أنشأته.

آخر توصيف للرئيس ترامب أن المؤيد للشركات يشعر بالقلق من ترامب الحمائي على الصعيد الداخلي بعد فترة وجيزة من إقرار تشريع تخفيضات الضرائب، قرر ترامب طرد عدد من كبار المسؤولين الذين أظهروا أنفسهم أنهم الراشدون... بالتوازي أزال توقيع أسلافه على اتفاقية باريس للمناخ، أو الشراكة العابرة للأطلسي، أو الاتفاق النووي، وأخيراً سحب توقيعه على بيان قمة «مجموعة السبع» في كندا.

عُقدت قمة كندا على خلفية توتر غير مسبوق بين واشنطن وحلفائها في مجموعة السبع، تسبب به قرار الرئيس الأميركي فرض رسوم إضافية على استيراد الصلب والالمنيوم من كندا والدول الأوروبية، والمكسيك بحجة وجود عجز تجاري معها. تذرع ترامب باعتبارات الأمن القومي كي يبرر فرضها. المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اعتبرتها «غير قانونية» ووزير التجارة البريطاني وليم فوكس وصفها بـ«العبثية»، كما ندد بها بيان لوزراء المال للدول الست الصناعية.

ترامب حمّل كندا مسؤولية إخفاق قمة السبع... فبعد دقائق من نشر بيان مشترك للقمة، طلب الرئيس ترامب سحب التأييد للبيان، على حين قال كبير مستشاريه الاقتصاديين، إن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو (طعننا في الظهر...)، وقال ترودو للصحفيين إن قرار ترامب التذرع بالأمن القومي لتبرير الرسوم على واردات الصلب والألمنيوم هو أمر «مهين» للمحاربين الكنديين القدامى الذين وقفوا إلى جانب الأميركيين في الحرب العالمية.

وأضاف «لن نسمح بأن يتم فرض أي شيء علينا». وأننا «نتحرك لفرض تدابير انتقامية في ١ تموز، بحيث سنفرض رسوماً مساوية لتلك التي فرضها الأميركيون علينا».

مكتب الرئاسة الفرنسية ردّ بأن «التعاون الدولي لا يمكن أن يكون رهناً لنوبات غضب... » كما اتهمت برلين: ترامب بتدمير علاقة الثقة التي تجمع واشنطن بأوروبا، مجموعة السبع تستحوذ على نحو نصف إنتاج الأرض وحده، ويقدر حجم اقتصاداتها بحوالى ٤٥ ترليون دولار. تمثل ٦٠ بالمئة من التجارة العالمية.

رئيس مجلس العلاقات الخارجية، ريتشارد هاس، يلخص فكر ترامب (في عهد الرئيس ترامب، قررت واشنطن ألا تنضم إلى الشراكة العابرة للأطلسي، وأن تنسحب من اتفاقية باريس للمناخ، وتهدد بالانسحاب من اتفاقية التجارة الحرة (نافتا)... أميركا أولاً والنظام الدولي ضدان لا يلتقيان. لكن الولايات المتحدة هي مهندس النظام الليبرالي الدولي وكفيله... لذلك يشكل قرارها بالتخلي عن دور لعبته منذ سبعين عاماً منعطفاً كبيراً).

الهيمنة الأميركية، التي استندت إلى ٨٠٠ قاعدة عسكرية في أرجاء الأرض وعشرات الحروب واالغزوات، واستغلت المؤسسات الدولية والمعاهدات، كالأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية... جاء الرئيس ترامب بشعاره (أميركا أولاً) دعوة ليشهد أفولها التدريجي.

الولايات المتحدة في عهد ترامب لم تعد نصيراً للعولمة، التي جاءت لمصلحة الصين وأوروبا واليابان... ليصل العجز التجاري الخارجي الأميركي الى ٥٦٦ مليار دولار لمصلحة الاتحاد الأوروبي والصين.

رئيس المجلس الأوروبي، دونالد تاسك، حذر من خطر حقيقي وأضاف: (الذي يشكل هذا الخطر ليس المشتبه فيهم المعتادين)، وأثار فرض تعريفات ترامب التجارية موجة غضب، حتى مع حلفاء الولايات المتحدة الذين أصبحوا عرضة لتكبدها كغيرهم. وأثارت الخطوة مخاوف من اندلاع حرب تجارية.

ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض يقوم الرئيس ترامب بإضعاف جميع المؤسسات والبنى التي انشأتها الولايات المتحدة وحلفاؤها المنتصرون في الحرب العالمية الثانية، مثل حلف شمال الاطلسي واتفاقات التجارة الدولية. في وقت تتأزم أكثر العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في مواجهة التغريدة الترامبية، لم يصدر أي جواب أوروبي يسمي الرئيس الأميركي بالاسم، يتناسب مع حجم التحديات، والتهديدات التي يطلقها ترامب للمصالح الأوروبية. مدير «مركز الأداء الإستراتيجي» في مدريد، براء مكاييل، يرى أن الترامبية ظاهرة عابرة في العلاقات ما بين ضفتي الأطلسي: «من بين الأوروبيين من يراهن على أن المشكلات التي يثيرها ترامب مع الاتحاد الأوروبي والعالم، تحتاج فقط إلى انتظار ثلاث سنوات، وهي المدة المتبقية من ولاية الرئيس الحالي في البيت الأبيض، إن ضعف الأوروبيين أمنياً وإستراتيجياً إزاء الولايات المتحدة وعجزهم عن تحويل الكيان الاقتصادي الأوروبي من مجرد سوق إلى عملاق سياسي ودفاعي قادر على الاستغناء عن المظلة الأمنية الأميركية و«الناتو» جعل ردود الفعل على تصرفات ترامب الحمائية خجولاً، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يقول «لا يمكن تصور أمن الغرب من دون الولايات المتحدة، لكنه حذر من أن الأعضاء الستة الآخرين بمجموعة السبع قد يشكلون مجموعتهم الخاصة إذا اقتضى الأمر، مضيفاً إنه «لا زعيم يبقى إلى الأبد».

ولكن ردود فعل الدول الست قوبلت باستخفاف ترامب الذي يعتقد أن هذه الدول غير قادرة أو غير مستعدة لتحدي الولايات المتحدة من خلال فرض إجراءات مضادة.

بالمقابل فصول الحرب التجارية بين ضفتي الأطلسي بدأت بتاريخ ١٩ /٦ /٢٠١٨ حيث فرضت أوروبا إجراءات جمركية ضد قرارات ترامب وذلك على عشرات المنتجات الأميركية مثل الويسكي، والجينز، والدراجات النارية... كما هدد ترامب بفرض رسوم ٢٠ بالمئة على السيارات المستوردة، هل حدث أن كان مستقبل الاقتصاد العالمي يتوقف بشكل كبير على نزوات شخص وأهوائه؟

ولم يحدث قط في تاريخ هذه المؤتمرات السنوية للدول السبع منذ ١٩٧٥، أن وجد رئيس أميركي نفسه وحيدا ومعزولا في مواجهة قادة دول حليفة لواشنطن، ترامب يمضي وحيداً، يتنكر لحلفائه، ويتحدى العالم ويعكر صفو النظام العالمي.

بعد فوزه.. رئيس النظام التركي يؤكد أنه سيواصل عدوانه على سورية.. ومرتزقته يحتفلون بقتل أبرياء

الجيش يدكّ الإرهابيين بريف حلب.. ولجان كفريا والفوعة تصدّ «النصرة»

الوطن- وكالات

بينما كان الجيش العربي السوري يدك معاقل الإرهاب بريف حلب، استبسل أهالي بلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب بالدفاع عن بلدتيهما في وجه تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه.

وبينما كان الإرهابيون يحتفلون بانتصار سيدهم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في بلاده بقتل أبرياء، أكد أردوغان مواصلة عملياته العدوانية على الأراضي السورية.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد دك الجيش بصواريخه معاقل الإرهابيين على أطراف بلدتي الزربة وزيتان في الريف الجنوبي الحلبي، على حين واصلت اللجان الشعبية في بلدتي كفريا والفوعة التصدي للهجوم الذي تشنه «النصرة» وحلفائها من الإرهابيين على البلدتين، حيث استشهد عنصران من اللجان الشعبية بحسب مصادر أهلية في البلدتين.

وفي إدلب أيضاً قام مسلحون مجهولون باختطاف أحد نشطاء المعارضة ويدعى عامر الحموي والذي يعمل مع وكالة «أ ف ب» للأنباء، من بلدة حزانو بريف إدلب الشمالي. كما تحدثت مواقع معارضة عن سماع دوي انفجار في أطراف مدينة جسر الشغور، ناجم عن انفجار عبوة ناسفة بمنطقة محطة القطار في المنطقة الواقعة بالريف الغربي لإدلب، ما تسبب بأضرار مادية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وطغت نتائج الانتخابات في تركيا على ملف الشمال يوم أمس والليلة التي سبقتها، ولا سيما أن أردوغان وعقب إعلان فوزه في الانتخابات أكد أن بلاده ستواصل ما سماه «تحرير الأراضي السورية» حتى يتسنى للاجئين العودة لوطنهم بأمان على حد زعمه.

وقال أردوغان لأنصاره من شرفة مقر حزب العدالة والتنمية في أنقرة أمس: إن «تركيا ستتحرك بشكل أكثر حسما ضد المنظمات الإرهابية حتى تتحرر الأراضي بشكل كامل، وسنرفع من مكانة دولتنا في المحافل الدولية.. ليس أمامنا وقتا لإضاعته، نحن نعرف ذلك».

وتعتبر أنقرة التنظيمات المسلحة الكردية منظمات إرهابية على رأسها حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

وخرجت أدوات أردوغان في مدن إعزاز وجرابلس والباب في ريف حلب إلى الشوارع حاملين أعلام تركيا ورددوا شعارات مؤيدة له، بينما جابت سياراتهم شوارع مدينة عفرين وأطلقوا النار عشوائياً ما تسبب بقتل شخصين وإصابة ١٠ آخرين.

أمّا في قرية دوق كبير شرقي عفرين، قام إرهابيو «الجيش الحر» بتعليق أعلام تركيا على المنازل، ورقصوا ابتهاجًا بنتائج الانتخابات، بحسب وكالة «الأناضول»، على حين أصدرت عدة تنظيمات إسلامية وأخرى من «الحر» وما يسمى «الشرطة الحرة» في اعزاز بيانات هنأت فيها أردوغان بالنجاح.

في غضون ذلك قالت «وحدات حماية الشعب» الكردية أن عدد المقاتلين والجنود الأتراك الذين قتلوا على أيدي وحداتها خلال المعارك التي تجري منذ عدة أشهر بلغ ٢٤٨٥ قتيلاً، مؤكدة في بيان لها قتل اثنين من مقاتلي ما يسمى «المحكمة الشرعية» التابعة لتركيا وإصابة ٣ آخرين كانوا يحاولون اختطاف أحد المدنيين في منطقة خراب شرا بريف عفرين.

من جهته أكد ما يسمى «مكتب التنسيق والدعم» في الشمال أن ١٢٣١٧ عائلة تعيش في إدلب منهم ٣٨٨٠ عائلة من دمشق وريفها، ونحو ٣٣٩٥ من مدينة حمص وريفها، أما من مدينة حماة وريفها فوصل العدد إلى ١٨٤٠، بينما سجلت محافظتا دير الزور والرقة ٩١٣، ومن الساحل السوري ١٣٣، وفقاً لمسؤول منسقي الاستجابة يلقب نفسه «محمد الشامي».

وفيما طالب الشامي بمساعدة هؤلاء لم يشر إلى أن الدولة السورية تفتح ذراعيها لمن يشاء من هؤلاء في العودة إلى منزله.

الإعلان رسمياً عن نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية

محرم إينجه: أردوغان نقل تركيا إلى حكم «نظام متسلط»

مؤتمر صحفي لمحرم إينجه المرشح للانتخابات الرئاسية التركية أمس في أنقرة، تركيا (رويترز)

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات التركية أمس الاثنين فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت الأحد، بعد حصوله على معظم الأصوات.

وقال رئيس اللجنة العليا للانتخابات في تركيا سعدي غوفن للصحفيين: «انتهينا من فرز ٩٩,٩١ بالمئة من أصوات الانتخابات الرئاسية حتى الآن، والأصوات المتبقية لن تؤثر على النتيجة».

وأشار إلى أن الأحزاب التي استحقت دخول البرلمان هي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري» و«الشعوب الديمقراطي» و«إيي» و«الحركة القومية» و«السعادة».

وأكد غوفن أن اللجنة حريصة على إبلاغ الأحزاب السياسية التركية بالنتائج المدرجة على نظامها الخاص بالانتخابات، فور وصولها.

وذكر أن إجمالي عدد الناخبين المصوتين في الداخل، بلغ ٥٦ مليوناً و٣٢٢ ألفاً و٦٣٢ ناخباً، فيما بلغ عدد المصوتين في الخارج مليونين و٢٥ ألفاً و٦٦٦ ناخباً وأوضح أن اللجنة ستعلن عن النتائج النهائية خلال «١٠ أو ١١ يوماً».

وأظهرت النتائج الأولية، حصول مرشح «تحالف الشعب» للرئاسة رجب طيب أردوغان على ٥٢,٥٥ بالمئة من أصوات الناخبين، فيما حصل مرشح حزب الشعب الجمهوري محرم إينجه على ٣٠,٦٧ بالمئة من الأصوات. وتجاوزت نسبة المشاركة في الانتخابات ٨٨ بالمئة، حسب نتائج أولية غير رسمية.

وبدوره أكد محرم إينجه المرشح للانتخابات الرئاسية التركية عن حزب الشعب الجمهوري المعارض أن تركيا انتقلت إلى حكم «نظام متسلط» بفعل التعديلات الدستورية التي دفع رجب طيب أردوغان وحزبه باتجاهها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن إينجه قوله في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس: إن على أردوغان أن «يتوقف من الآن فصاعداً عن التصرف بصفته الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بل يجب أن يكون رئيسا لـ٨١ مليون تركي». وأعلن إينجه قبوله بنتائج الانتخابات الرئاسية التي حل فيها في المرتبة الثانية بعد أردوغان بعدما خاض حملة نشطة استقطب فيها حشوداً غفيرة من المؤيدين وتمكن خلالها كمرشح لحزب المعارضة الرئيسي في تركيا من فرض نفسه في موقع الخصم الرئيسي لأردوغان حيث حصل بحسب النتائج على نحو ٣٠,٦٧ بالمئة من الأصوات.

وأشار إينجه إلى أنه حدد هدفاً لنفسه إحراز ٣٥ بالمئة من الأصوات ولكن النتيجة التي حققها هي الأعلى لحزب الشعب الجمهوري منذ ٤١ عاماً، معتبراً أنه كان بإمكانه إرغام أردوغان على خوض دورة ثانية لو حصل مرشحو المعارضة الآخرون على المزيد من الأصوات.

روسيا اليوم- الأناضول- أ ف ب

كوريا الديمقراطية تحجم عن نشر مقالات معادية للولايات المتحدة الأميركية في ذكرى الحرب

واشنطن تختبر «حسن نوايا» بيونغ يانغ بجدول زمني محدد

أعلن مسؤول عسكري أميركي رفيع أن واشنطن ستقدم لبيونغ يانغ قريباً جدولاً زمنياً «بمطالب محددة» لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، وتنفيذ الاتفاق المبرم في قمة سنغافورة بالخصوص.

ولفتت وكالة «رويترز» إلى أن المسؤول الأميركي لم يكشف خلال حديثه مع صحفيين قبيل رحلة سيقوم بها وزير الدفاع جيم ماتيس إلى آسيا، تفاصيل محددة بهذا الشأن، لكنه ألمح إلى أن الجدول الزمني سيكون قصيراً بما يكفي لمعرفة حقيقة نوايا كوريا الديمقراطية.

وقال المسؤول الرفيع الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: «سنعرف قريباً إن كانوا يعملون بحسن نية أم لا»، مضيفاً في هذا السياق «أنه ستكون هناك مطالب محددة وسيكون هناك جدول زمني محدد عندما نعرض على الكوريين الشماليين أفكارنا بشأن تنفيذ اتفاق القمة».

وكان وزير الخارجية مايك بومبيو قد أعلن الأسبوع الماضي أنه سيسافر على الأرجح إلى كوريا الديمقراطية «خلال فترة قصيرة نسبياً» في مسعى لتحديد الالتزامات التي جرى الاتفاق عليها خلال قمة ١٢ حزيران في سنغافورة بين ترامب وكيم.

وكان الزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون قد أكد خلال أول قمة جمعته مع الرئيس أميركي دونالد ترامب، أنه سيعمل في اتجاه نزع السلاح النووي بالكامل من شبه الجزيرة الكورية، فيما قال ترامب إنه سيوقف التدريبات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية.

وأوضح زير الدفاع الأميركي ماتيس في مستهل جولة تستمر أسبوعاً يزور خلالها الصين وكوريا الجنوبية واليابان أن توجيهات ترامب بشأن تعليق التدريبات العسكرية لا تسري على التدريبات العسكرية المسماة «فريدوم جارديان» المقررة في آب فحسب، لكنها تشمل أيضاً سلسلتي تدريبات أصغر ضمن برنامج لتبادل مشاة البحرية. إلى ذلك وفي سابقة من نوعها تكاد تكون الأولى، أحجمت كوريا الديمقراطية في صحفها عن انتقاد الولايات المتحدة في الذكرى الـ٦٥ لانتهاء الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣. وسائل الإعلام الكورية الديمقراطية وعلى رأسها صحيفة «رودونغ» الناطقة باسم حزب العمال الحاكم، اعتادت بين سطور تعليقاتها في مثل هذا اليوم من كل عام على نشر المقالات الناقدة للولايات المتحدة في ذكرى اندلاع الحرب وانتهائها، ووصف واشنطن بـ«العدو القوي» أو «الإمبراطورية الأميركية» ودعت مراراً لتدميرها.

لكن الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم اكتفت هذه السنة وعلى خلاف عادتها، بإظهار مغزى الحرب الكورية ودور جيش البلاد فيها، إضافة إلى ما وصفته بـ«تجارب ناجحة» للمواطنين الكوريين الديمقراطيين في تلك الحرب.

ويرى محللون أن التغييرات الطارئة في لهجة الإعلام الكوري الديمقراطي، جاءت نتيجة للتهدئة المسجلة بين البلدين، عقب القمة التاريخية التي عقدت بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الشمالي كيم جونغ أون في سنغافورة مؤخراً.

روسيا اليوم- رويترز- يونهاب

استلمت ثلاث مقاتلات من طراز «إف-٣٥»

«إسرائيل» نحو إنشاء سكة حديد مع السعودية!

قال وزير الاستخبارات والمواصلات في كيان الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس: إن حكومته تدفع باتجاه تنفيذ خط سكة حديد يربط بين إسرائيل والسعودية وذلك في تأكيد جديد على خطوات التطبيع المتتالية بين كيان الاحتلال والنظام السعودي، في وقت استلمت إسرائيل ٣ طائرات من طراز «إف-٣٥» من الجيل الخامس.

واعتبر كاتس في تصريح نقلته القناة ١٢ الإسرائيلية أن الخطة التي يعمل على دفعها وتنفيذها سوية مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «ستعزز مكانة «إسرائيل» في المنطقة وستعزز اقتصادها».

ويؤكد العديد من مسؤولي كيان الاحتلال وفي مقدمتهم نتنياهو بشكل مستمر وجود تعاون على مختلف المستويات مع دول عربية من بينها السعودية، بينما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن أن ولي عهد النظام السعودي محمد بن سلمان زار على رأس وفد من نظامه كيان الاحتلال سراً العام الماضي، كما كشفت صحيفة معاريف أمس عن أن ابن سلمان التقى نتنياهو الأسبوع الماضي سراً في عمان.

من جهة أخرى أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي وصول ٣ طائرات من طراز «إف-٣٥» من الجيل الخامس، لتنضم إلى سرب طائرات الشبح الجديدة، والتي تعد الأكثر تطوراً في العالم.

واشترى كيان الاحتلال ٥٠ مقاتلة من طراز «إف-٣٥» «الشبح» من الولايات المتحدة، يتم تسليمها لسلاح جو العدو الإسرائيلي تباعاً على مدى ٥ سنوات.

وكالات

موسكو تعلن عجز واشنطن تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحدها

أميركا جمّدت ٣٠٠ مليون دولار للسلطة.. وفلسطينيون: ابتزاز سياسي لتمرير صفقة القرن

رام الله- غزة- محمد أبو شباب

من احتجاج سابق في غزة ضد تخفيض مساعدات الأونروا (رويترز – أرشيف)

نددت السلطة الفلسطينية بشدة، بقرار الولايات المتحدة الأميركية تجميد كامل المساعدات المقدمة للفلسطينيين، والتي تقدر سنوياً بـ٣٠٠ مليون دولار، كانت مخصصة لدعم موازنة السلطة الفلسطينية، وذلك في إطار الضغط على السلطة للقبول بالخطة الأميركية التي تسمى بـ«صفقة القرن».

وقال القيادي البارز في حركة فتح أمين مقبول لـ «الوطن»: «إن واشنطن بقرارها تجميد مساعدتها المالية، تحاول يائسة الضغط علينا للقبول بحل سياسي على مقاس رغبات كيان الاحتلال، وهذا مرفوض ولن نخضع لها على الإطلاق، وقد جربت واشنطن وكيان الاحتلال هذه الطريقة القذرة في السابق ولم نخضع لها».

وأكد مقبول أن هناك ضغوطاً تمارس على القيادة الفلسطينية من أجل القبول بصفقة القرن التي تنتقص من الحقوق المشروعة الفلسطينية، وتشطب حق العودة وقضية القدس، وقتل فكرة إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً، والوفد الأميركي يروج الآن لهذه الصفقة من خلال زيارته للمنطقة، واجتماعاته مع قادة الاحتلال».

وأشار مقبول إلى «أن الشعب الفلسطيني سيقاوم صفقة القرن وسيفشلها كما أفشل المشاريع السابقة، ولن تجد هذه الصفقة مكاناً لها في أبجديات الشعب الفلسطيني الذي يقاوم من أجل حقوقه، وواشنطن بات من الواضح أنها تتسابق مع الاحتلال لشطب الحقوق الفلسطينية، ولا توجد معها اتصالات، لأنها منحازة لكيان الاحتلال، وقرار تجميد المساعدات المالية جاء بعد أن صمدت السلطة الفلسطينية في وجه الضغوط التي كانت تريد من القيادة الفلسطينية الجلوس مع الوفد الأميركي والقبول في النهاية بصفقة القرن وهذا لم ولن يحدث».

وقد كشفت وسائل إعلام تابعة للعدو، أن الولايات المتحدة الأميركية جمدت المساعدات التي تقدمها للسلطة الفلسطينية بشكل كامل، واشترطت تقديمها بوقف تمويل السلطة الفلسطينية لرواتب الشهداء والأسرى، ونبذ الإرهاب، والعودة للمفاوضات، والقبول بخطة السلام الأميركية. وقالت تلك الوسائل إن الولايات المتحدة جمدت بصورة كاملة مساعداتها للسلطة الفلسطينية.

ويأتي القرار الأميركي، بعد شهرين من إقرار الكونغرس الأميركي قانون «تايلور فورس» والذي يهدف لإجبار السلطة الفلسطينية لوقف دفع رواتب الأسرى الفلسطينيين المدانين بقتل المستوطنين وعائلات منفذي الهجمات الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال تنفيذهم هجمات ضد جنود الاحتلال والمستوطنين.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اتهمت واشنطن صراحة بأنها تسعى لهدم السلطة الفلسطينية من خلال بحثها عن قيادة بديلة عن السلطة الفلسطينية لتنفيذ مخططها المتعلق بتنفيذ صفقة القرن، وهو ما تم رفضه من قبل الكل السياسي الفلسطيني.

وكانت واشنطن جمدت في كانون الثاني من هذا العام المساعدات المالية المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

إلى ذلك جدد مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف استعداد موسكو للعمل مع المجتمع الدولي لإيجاد تسوية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة عاجزة عن تسوية هذه القضية بمفردها.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن بوغدانوف قوله للصحفيين في موسكو أمس: «إن الأميركيين ليس بإمكانهم تسوية هذا النزاع بمفردهم ولو كانوا قادرين على ذلك لتحقق الأمر منذ زمن» مشدداً في هذا الصدد على ضرورة العمل الجماعي في إطار الرباعية الدولية المكونة من روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأشار بوغدانوف إلى أن روسيا سبق أن اقترحت على الفلسطينيين والإسرائيليين إجراء مفاوضات على أراضيها، مبيناً في الوقت ذاته أن الإدارة الأميركية لم تطلع موسكو على خطتها لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التي تحدث عن إعدادها مسؤولون أميركيون مؤخراً.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠